Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعراء العشاق

جميل بثينة[1] :

إنّه لمعلوم أن بُثَيْنَةَ محبوبة جميل قائد الشعر، وقد نسب بعض الشعراء بنساء مخصوصة، واشتهر كلّ واحد منهم بمن تغزل بها ، فاشتهر جميل ببثينة ، واشتهر كثيّر بعزّة ، وعروة ابن حزام بعفراء ، وقيس مجنون بنى عامر بليلى ، وقيس بن ذريح بلبنى ، والمرقش بفاطمة ، وذو الرمّة بميّة وهى الخرقاء ، والعبّاس بن الأحنف بفوز .

وبعض الشعراء لا يلتزم التغزّل بامرأة مخصوصة كامرئ القيس .

وبُثَيْنَةُ مصغّر . بثْنَةَ ـ قال صاحب الصحاح : البَثْنَةُ ـ بالنسكين : الأرض اللينة ، وبتصغيرها سمّيت : بُثَيْنَةَ .

أمّا قصة جميل بن معمر العذرى ، فقد روى صاحب « الأغانى » بسنده ، قال :

اجتمع جميل مع جماعة من رهطه يتحدثون. فقال بعضهم : بالله حدّثنا بأعجب يوم لك مع بثينة . قال : نعم. مُنعَتْ من لقائى مدّة ، وتعرّضت لها جهدى فلم أصل إليها ، فبينا أناذات ليلة جالس بين شجرات بالقرب من حيها ، وقد أقتُ ثلاثا أنتظرها ، إذا شخص قد أقبل إلىّ ، فجلست وانتضيت سيفى ، فلم ألبث أن غشينى الشخص ، فإذا هى بثينة قد أكبّت علىّ. فأدهشنى ذلك، وبقيت متحيرا لا أحير جوابا إليها، ولا أراجعها كلمة حتى برق الصبح، وما استطعت أن أكلّمها .

قالوا : فهل قلت فى ذلك شيئاً ؟ فأنشدهم قصيدة طويلة . .

وهذه أبيات من أوّلها :

أهاجَك أم لا بالتناضب مَرْبَعُ ورسمٌ بأحراج الغديرَيْن ، بَلْقَعُ

---

(١) فى خزانة الأدب ج ٣ .